المجمع العلمي اللبناني ١٩٣٠

CLOSED AREA

CA068:M23A CLOSED AREA

المجمع العلمي اللبناني ، بيروت .

خلاصة أعمال المجمع العلمي .

CA
068
M23A CLOSED AREA

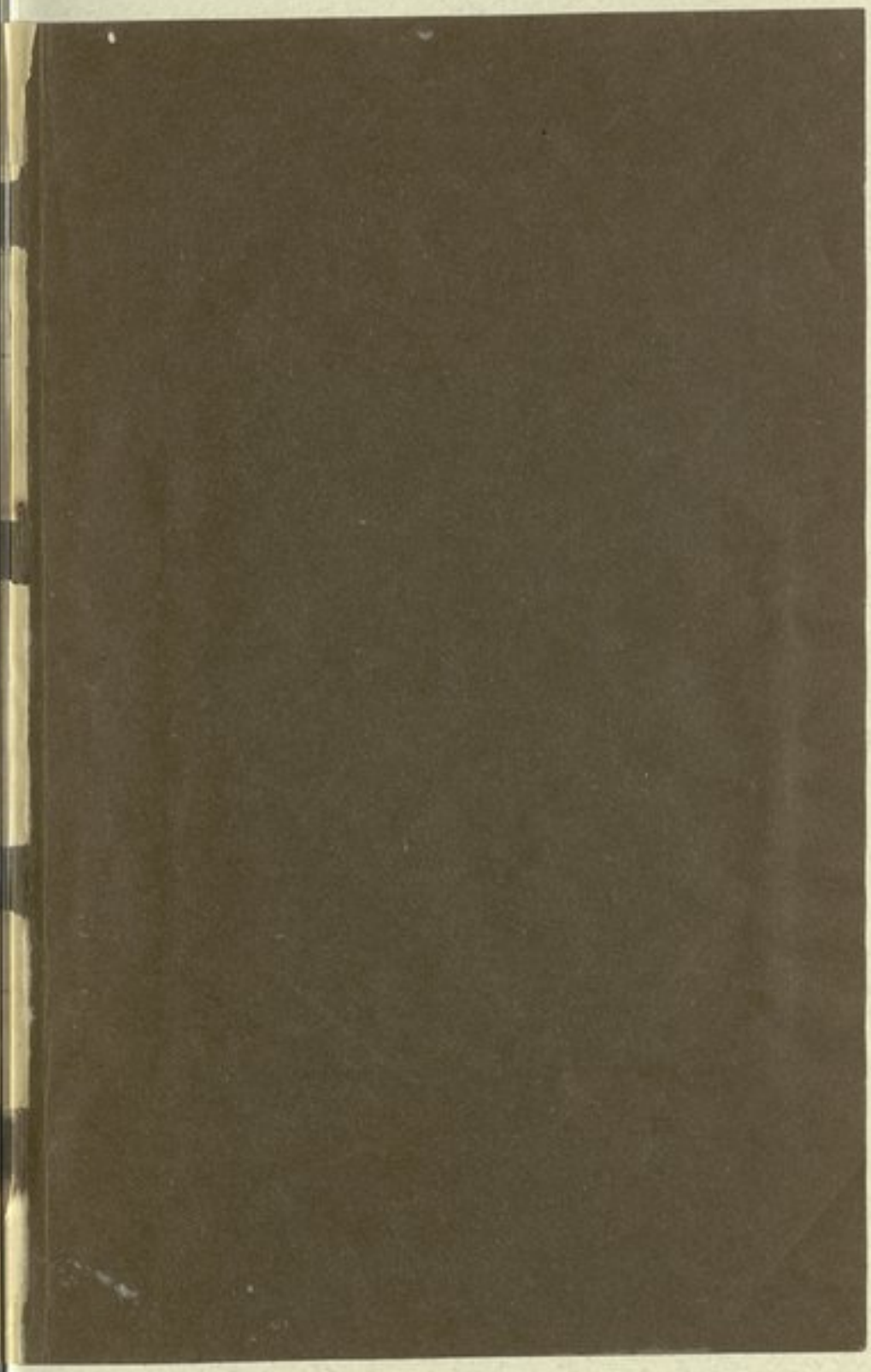

سليمانة اسعد
ابو غزالة
١٥ شباط ١٩٣٠

٤٤٤١
ل ن

المجمع العلمي اللبناني

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

١٩٤٠

يضم هذا الكتاب الصغير خلاصة اعمال المجمع العلمي اللبناني منذ نشأته الى مطلع السنة الحاضرة ١٩٣٠ على الوجه الاتي :

CA.
068
M23mA
C.1

اولاً : تقرير اللجنة الادارية

ثانياً : 〃 〃 اللغوية

ثالثاً : 〃 لجنة الجغرافيا والتاريخ

رابعاً : 〃 〃 المخطوطات

خامساً : رأي الرئيس وبعض الاعضاء في دائرة المعارف

49655

اسماء اعضاء المجمع ولجانه

اللجنة الادارية

الاستاذ محمد جميل بيهم — رئيس المجمع

الاستاذ وديع عقل
الشيخ ابراهيم منذر — } معاونا الرئاسة

اللجنة اللغوية

الشيخ منير عسيران . الشيخ ابراهيم منذر . الياس بك فياض
الشيخ امين تقي الدين

لجنة المخطوطات

الشيخ احمد عمر المحمصاني . الشيخ عبد الرحمن سلام . جرجس بك صفا

لجنة التاريخ والجغرافيا

الاساتذة اسد رستم . بولس الخولي . الخوري جرجس ستيتي .
السيد علي زين . جميل بيهم

تقرير اللجنة الادارية

في تاريخ كل دولة ملوك امتازوا باعمالهم المجيدة وخدماتهم المفيدة فرادفت اسماءهم نعوت العظمة وكثير منهم لم ينالوا هذه الالقاب لحروب موفقة بل لانهم عنوا بارتقاء شؤون الحضارة والعمران فقربوا العلماء والفنانين ونشطوهم وعمروا دور العلوم والآداب واسسوا المتاحف والمكاتب والمعاهد النافعة العامة

واتخذت الدول في التمدن الحديث من سير هؤلاء العظماء امثولة جعلتها في السنن الدولية المقررة وجرت عليها فانشأت المجامع العلمية والمكتبات ودور الآثار والتحف وسواها من الاسباب التي تساعد الشعوب على اقتباس الفوائد العلمية والادبية او الحصول على الراحة النفسية .

وكان من البديهي أن تجري الجمهورية اللبنانية في هذا الشأن مجرى سائر الممالك الراقية لان التمدن الحديث قضى بان لا تكتفي الدول بتنظيم شؤون الحكم بل اوجب عليها ان تتسابق في العمران فأنشأت جمهوريتنا المجمع العلمي ودار الكتب الكبرى والمتحف ومدرسة الموسيقى ولم يكلفها كل ذلك الا القليل في حين ان الفوائد المعنوية التي اكتسبتها من هذه المؤسسات النافعة كانت غير قليلة

وقد قام مجمعنا العلمي بما عهد اليه به اوفى مما قدره المقدرون واقل

مما يريده له اعضاؤه واختار خطة العمل الهادئ دون التوسل بالاذاعة والدعوة لانه يريد أن تسبق اعماله اقواله، وقد كان بوسع المجمع ان يقوم بعمل اجل وأفيد لو كانت المخصصات الماليـة له اوفى واوسع

ولقد كانت هذه البلاد حتى في العهد التركي تهتم بالعلوم والمعارف وتعنى بنشر الكتب الادبية وانشاء الجمعيات العلمية جرياً على سنن التقدم والعمران ولكن تلك الجمعيات لم تحي طويلاً لعدم توفر الاسباب لدى القائمين بها وعـدم استعداد الشعب اذ ذاك استعداداً كافياً لقبول هذه الجمعيات التي كانت في نظرهم من الكماليات وهم اشد حاجة الى العمل المنتج منهم الى البحث في اللغة العربية والتبسط في الآداب والعلوم

فني سنة ١٨٥٨ انشئت في بيروت الجمعية العلمية السورية وكان من عمدتها الشيخ نصيف اليازجي والمعلم بطرس البستاني والشيخ ابراهيم الاحدب والشيخ يوسف الاسير والدكتور كارنيليوس فانديك وعاشت نحو سبع سنوات

ثم عادت الى العمل سنة ١٨٦٧ وكان من عمالها الشيخ ابراهيم اليازجي والامير محمد ارسلان والحاج حسين بيهم وسليم شحاده ويوسف الشلفون وخليل الخوري وشاكر شقير ونصر الله طرازي وقد اصدرت في ذلك الحين مجلة باسم (مجموع العلوم) ولم تعش طويلاً

وظهر المجمع العلمي الشرقي سنة ١٨٨١ وفيه الشيخ ابراهيم الحوراني وسليمان البستاني والدكتور يعقوب صروف والدكتور فارس نمر والدكتور اسكندر البارودي وجرجي زيدان واسبر شقير ومراد البارودي ولم يستكمل سنتين من عمره

ثم بدت الدائرة العلمية المارونية سنة ١٨٨٤ برئاسة المطران يوسف الدبس وفيها المطران بولس عواد والدكتور سليم الجلخ والشيخ عبد الله البستاني والمعلم شاكر عون وقد نشرت اعمالها في كتاب مخصوص ولم تكن اطول عمراً من سابقاتها

وراحت الايام تطوى وقد انتشرت المدارس العليا في بيروت فقدمت للبلاد من العلماء والكتاب والشعراء من تفتخر بهم الآداب والعلوم ولم ينشط منهم فريق لانشاء المجمع العلمي

وقد انشئ في مصر والعراق وسوريا مجامع علمية ادبية عربية لم يحي منها الا ما عضدته الحكومة وفتحت له باب العمل فوضع كتباً قيمة ونشر مجلات مفيدة يذكر اربابها والقائمون بها بالشكر والثناء

ذكرنا هذه المقدمة لنبين للجمهور ما لهذه المجامع من الاهمية في رقي الشعوب وان المجمع العلمي لا يطول عمره ما لم تكن للحكومة يد في تأسيسه فتعدّه دائرة من دوائرها تنفق عليه وتعززه وتمهد له سبل البحث والتنقيب والتأليف والتصنيف

وقد تنبه علماء لغتنا الى هذا الامر نخص منهم بالذكر الزميل الشيخ ابراهيم المنذر الذي كانت له اليد الطولى فيه حين كان عضواً في المجلس النيابي فطفقوا ينادون بوجوب انشاء مجمع علمي عربي في بيروت ونصرتهم بعض الصحف التي يهمها شأن هذه اللغة الكريمة فلم يذهب ذاك النداء عبثاً بل كان له تأثيره الحسن في نفوس اولياء الامر واحلوه محله من التقدير والاعتبار

وفي خلال سنة ١٩٢٧ قرر مجلس النواب اللبناني انشاء مجمع علمي

يعنى باللغة العربية وآدابها وتاريخها وينظر في مايحتاج اليه العصر من الالفاظ بدل المسميات الحديثة وما يمكن ان يضم اليها من الفنون والعلوم المفيدة عدا الوقوف على المؤلفات والمطبوعات وكتب التدريس التي توافق المدارس الرسمية .

وفي ٢٠ شباط سنة ١٩٢٨ نشر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية بناء على قرار مجلسنا النيابي قانوناً بانشاء مجمع علمي لبناني خلاصته : ان الغرض من انشاء هذا المجمع المحافظة على اللغة العربية وترقيتها والمباحث والاعمال المتعلقة باصولها وآدابها والآثار وتاريخ لبنان وجغرافيته وغير ذلك مما يتعلق بادارة الشؤون العلمية وتنظيمها

وفي الحادي والعشرين منه صدر مرسوم حضرة رئيس الجمهورية بتعيين السادة الآتية اسماؤهم اعضاء لهذا المجمع وهم :

الشيخ عبدالله البستاني . الشيخ امين تقي الدين . الشيخ منير عسيران الشيخ محمد الحسيني . الاستاذ بولس الخولي . غبطة البطريرك اغناطيوس افرام الرحماني . الشيخ عبد الرحمن سلام . الخوري بولس عبود . الاستاذ وديع عقل . الاستاذ الياس فياض . الشيخ احمد عمر المحمصاني . الاستاذ عيسى المعلوف . الاب لويس المعلوف . الشيخ حسين مغنيه . الشيخ ابراهيم منذر .

وفي التاسع من شهر آذار سنة ١٩٢٨ بدأ المجمع اعماله بحضور صاحب المعالي الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة في ذلك الحين وانتخب الشيخ عبد الله البستاني رئيساً عاملاً والاستاذ وديع عقل والشيخ احمد عمر المحمصاني معاونين له . وغبطة البطريرك الرحماني رئيس

شرف لهذا المجمع

وانصرف المجمع في جلساته الاولى الى وضع نظامه الداخلي لتضبط الاعمال بموجبه وتسير على منهاج واحد لا يتعداه عضو منه ولا يتلكأ عن القيام بواجبه فيه

ثم في ٢٥ تشرين اول سنة ١٩٢٨ انتخب الاستاذ وديع عقل رئيساً والياس بك فياض والشيخ ابراهيم منذر معاونين له .

وفي الثالث من تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ قسم اعضاء المجمع الى اربع لجان :

الاولى – اللجنة الادارية ومهمتها القيام باعمال المجمع الادارية وتحضير الموازنة السنوية المالية .

الثانية – اللجنة اللغوية ومهمتها التدقيق في وضع الكلمات والمصطلحات للمعاني العلمية الجديدة وللمسميات الحديثة وتقرير الملائم منها بمعاونة المجامع العلمية العربية في سورية ومصر والعراق وغيرها توصلاً لوضع معجم واف بحاجة العصر

الثالثة – لجنة التاريخ والجغرافيا . ومهمتها وضع معجم جغرافي للبنان يشمل الاعلام الجغرافية من مدن وقرى ومزارع وآثار قديمة وحديثة قائمة او خربة مع البحث عن النقوش العربية وسائر العاديات والفنون الجميلة باسلوب علمي حديث

الرابعة – لجنة المخطوطات ومهمتها وضع احصاء عام للمخطوطات العربية في الجمهورية اللبنانية وترتيبها على طريقة علمية تسهيلاً لمراجعتها وابتياع وطبع المهم منها

وفي الجلسات الاولى من السنة المنصرمة ١٩٢٩ اهتمت كل لجنة من اللجان الاربع بوضع تقرير في ما اجرته ودرسته وبحثت فيه من الامور المتعلقة بها وفي هذا الكتاب بيان موجز عن كل لجنة ومنه يدرك المطالع ما عانته هذه اللجان من المشاق في سبيل الوصول الى غايتها .

وفي خلال هذه السنة دعا المجمع الادبي العام في باريس فريقاً من ادباء العالم من كل الاقطار لمؤتمر يعقد في حزيران للتعارف فيما بينهم ووضع الضوابط اللازمة لحماية حقوق المؤلفين فقرر هذا المجمع ان يمثله في ذلك المؤتمر الرئيس السابق الاستاذ وديع عقل والعضوان الاستاذان جميل بيهم وامين تقي الدين واذ لم توافق الحكومة على تعيين مخصصات هذا الوفد اكتفى بان يقوم بالمهمة الاستاذ جميل بيهم بنفقته الخاصة ولكن المؤتمر أرجىء الى اجل غير مسمى .

ورأى المجمع العلمي شدة الحاجة الى تعاون البلاد العربية في وضع البرنامج الذي يجب ان تتمشى عليه نهضتها اللغوية العامة من حيث اصلاح اللغة ووضع المسميات الحديثة كما سيأتي في تقرير اللجنة اللغوية وبما ان مصر في طليعة البلاد العربية وقد اعربت بتآليف كتابها و كتاباتهم عن رغبة شديدة في هذا الاصلاح ومنح جلالة مليكها الجوائز للمتبارين واعدت حكومتها مشروع انشاء مجمع علمي راق خصصت له ثلاثة عشر الف ليرة مصرية انتدب مجمعنا في شهر نيسان الماضي الاستاذ جميل بك بيهم لمفاوضة الهيئات العلمية الادبية العاملة في مصر وفريق من مشاهير الادباء لاجل التعاون في هذا العمل

وفي الحادي والثلاثين من شهر ايار سنة ١٩٢٩ كلف المجمع احد اعضائه الاستاذ بولس الخولي بمناسبة سفره الى باريس ان يزور المجمع العلمي فيها ويحمل اليه بكتاب خاص تحية هذا المجمع ويطلع على ما هنالك من النظم والامتيازات العلمية والاجتماعية التي يتمتع بها اعضاؤه ويبدي لهم امانينا ان نكون واياهم على اتصال بحيث نتبادل المباحث الجديدة والنشرات العلمية فقام الاستاذ الخولي بمهمته خير قيام

وفي الثامن عشر من تشرين الاول سنة ١٩٢٩ انتخب الاستاذ جميل بيهم رئيساً للمجمع والاستاذ وديع عقل والشيخ ابراهيم المنذر معاونين له .

وفي خلال شهر كانون الاول نشرت بعض الصحف المصرية ان قد صحت عزيمة طائفة من المشتغلين بالعلم في ذلك القطر على تأسيس مجمع علمي باسم المجمع المصري للثقافة العلمية . فنقلت هذا الخبر بعض الصحف في هذه البلاد وعلقت عليه جريدة البرق الغراء بتوقيع صاحبها الاستاذ بشاره الخوري مقترحة على مجمعنا اكمال دائرة المعارف التي اصدر بعض اجزائها المرحوم بطرس البستاني فأخذ المجمع هذا الاقتراح بمزيد الاهتمام وبحث فيه ملياً وفوض الى اثنين من اعضائه الشيخ عبد الرحمن سلام والاستاذ جرجس بك صفا ان يدرسا هذا الموضوع ويقدم كل منهما تقريراً في الوسائل التي يمكن بها تحقيق هذه الفكرة الجليلة ففعلا

وبمناسبة مقال صاحب البرق نشر حضرة رئيس المجمع مقالا في الجريدة نفسها يراه القارئ على حدة في هذا الكتاب مع آراء بعض الاعضاء

اما ما عقد المجمع العزيمة على تحقيقه في السنة الحاضرة فاتخاذ نادٍ فسيح يشتمل على مكتبة للمطالعة وتلقى فيه محاضرات مفيدة ولا بد عندئذ من الاهتمام بنشر ما يضعه من المعاجم والكتب ، وانشاء مجلة عربية تكون صلة علم وادب بين الناطقين بالضاد حرصاً على هذه اللغة العزيزة من الضياع ورغبة في السير بها على النحو الذي سار فيه غيرها من اللغات الحية وعلى الله قصد السبيل

تقرير اللجنة اللغوية

جاء في الفقرة الثالثة من المادة الاولى من نظام مجمعنا الداخلي ان مهمة اللجنة اللغوية هي التدقيق في وضع الكلمات والمصطلحات للمعاني الجديدة والمسميات الحديثة وتقرير الملائم منها بالاشتراك مع بقية المجامع العربية توصلاً لوضع معجم واف بحاجة العصر

هذا ما يرمي اليه المجمع العلمي اللبناني اي ان يكون بلجنته اللغوية حلقة من حلقات الاتصال بين الافراد والجماعات العاملين على انقاذ اللغة العربية من حالة الهجود — ونظرة واحدة الى تاريخ المجامع العربية والهيئات اللغوية التي تألفت للنظر في الالفاظ الجديدة ونبذ الدخيل في اللغة ترينا كيف ذهبت جهودها ادراج الرياح ، ذلك لانها حاولت معالجة العلة بغير دوائها وحصرت العمل بنفسها فحبط عملها .

على ان زميلنا العلامة الشيخ عبد القادر المغربي احد الاعضاء العاملين في المجمع العلمي العربي بدمشق تنبه الى تلافي هذا الخلل فقدم

اقتراحاً في ترقية اللغة تلاه في احدى جلسات ذلك المجمع ثم ارسل منه نسخاً الى فريق من الاعضاء وسألهم رأيهم فيه

استهل الاستاذ المغربي اقتراحه بقوله «اننا اصبحنا مع معاجم لغتنا تجاه امر واقع غريب الشكل ذلك اننا نرى الوفاً من الكلمات العربية الحوشية المهجورة الاستعمال قد تبوأت من قواميسنا الصدر والمحراب ، والوفاً من الكلمات الدخيلة التي الفتها الاسماع والتي نرى انفسنا مضطرين الى استعمالها قد حرمت دخول المعاجم وطرحت وراء الابواب وكل ما نريده من افاضلنا ان لا ينظروا الى الكلمات (غير القاموسية) نظرة ازدراء ولا يحرموا استعمالها على السواء بل ان يصنفوها اولاً ثم يميزوا بين اصنافها فصنف منها يعلن مجمعنا العلمي الفتوى بجواز استعماله بل بلزوم ذكره في معاجمنا اللغوية الحديثة ، وصنف منها يعلن عدم جواز استعماله اصلاً ثم يبين السبب في الامرين الجواز وعدم الجواز»

هذا ما مهد به الاستاذ المغربي لاقتراحه المفيد وقد نشرت مجلة المجمع العلمي العربي بضعة اجوبة لطائفة من اكابر الكتاب المفكرين وعلماء اللغة المدققين فمنهم من استحسنوا رأي المغربي ومنهم من خالفوه بعض المخالفة ويتبين من ذلك ان ارباب اللغة على خلاف في وجهة السير فبعضهم يقبلون ما يقرره الافراد والبعض الاخر لا يرى للمجمع سلطة وحرية في وضع الكلمات الجديدة

بناء على ما تقدم رأى المجمع العلمي اللبناني قبل ان يجزم في هذا الشأن ان ينتدب رئيسه الحالي الاستاذ جميل بيهم فيقصد مصر — ومصر اليوم قلب العالم العربي النابض — ويسعى لايجاد صلة بين الهيئات

اللغوية والمجامع العلمية في الاقطار العربية تمهيداً لعقد مؤتمر عام يجتمع في كل سنة لاجل التعاون والتفاهم على الطرق السوية لترقية اللغة العربية .

ولقد سافر الاستاذ الرئيس الى مصر فقابل معالي وزير المعارف وصاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وبسط لهما مهمته فلقي منهما الارتياح التام . ثم اخذ يبث الدعوة بين جمهور المفكرين العاملين وساعده على ذلك بعض اهل الفضل والوجاهة بما عقدوه من الحفلات لهذه الغاية . وقبل مغادرته مصر تألفت فيها لجنة من كبار مفكريها وعلمائها جعلت همها السعي لتحقيق هذه البغية

ولم يطل العهد حتى نقلت الينا الصحف البشرى بانشاء المجمع المصري للثقافة العلمية وترقية اللغة العربية

وفي ختام سنة ١٩٢٨ وضع الشيخان عبد الرحمن سلام واحمد عمر المحمصاني بناء على طلب المجمع بيانا وافيا في كيفية المحافظة على اللغة العربية نوجزه في ما يلي :

اولا — اتقان طرق التعليم واختيار المؤلفات المفيدة وتوحيد مناهج التدريس في جميع المدارس ولا سيما المدارس المشمولة بوزارة المعارف

ثانياً — الاعتناء بتحسين الكتابة في الصحف العربية وفي دواوين الحكومة ودوائر القضاء

ثالثا — انشاء مدارس ليلية يتدارك بها الكثيرون ما فاتهم من العلوم ويستعين بها بعض الموظفين على اتقان لغتهم وتصحيح كتاباتهم

رابعاً — وضع كلمات تؤدي معنى المخترعات والمسميات الجديدة

او تعريبها بما يلائم العصر

خامساً — القاء محاضرات لغوية وأدبية يظهر فيها اثر التجدد في اللغة وآدابها

سادساً — ايجاد اتصال علمي وارتباط أدبي مع المجامع العلمية في البلاد العربية تمهيداً لتكوين مؤتمر عام

يرى المطلع على تقريرنا هذا ان لجنة المجمع اللغوية صرحت انها لا تستقل في هذا العمل العام — عدا ان الحق في وضع كلمات غير قاموسية لا ينحصر في المجامع العلمية فان للمتخصصين في كل علم او المالكين ناصية العلم واللغة معاً الحق الاول في وضع المصطلحات التي يحتاجون اليها في مباحثهم الجديدة

هؤلاء يضعون ما يعن لهم من الالفاظ ويستعملونه في ما ينشئون ولزملائهم من بعدهم ولحملة الاقلام المشهورين الذين يطالعون تلك الابحاث ان يحكموا لها او عليها

بهذه الطريقة المثلى عند التحقيق لا بسواها تتولد الالفاظ والاوضاع الجديدة في اللغة . وعلى المجامع العلمية لا سيما لجانها اللغوية ان تجمع هذه الالفاظ مما تطالعه في الصحف والمجلات والكتب الجديدة العلمية . ومما يرد عليها من الافراد الباحثين على وجه الاستشارة والاستفادة فتنظر فيها وتفاضل بينها ، وما تستحسنه منها او تستهجنه تبين الاسباب في استحسانه او استهجانه ثم تنشره في الصحف والمجلات تعميما للفائدة

ونحن نرمي الى دفع الدخيل من الالفاظ الاجنبية واستعمال الفاظ عربية في موضعها بشريطة ان تكون الالفاظ العربية فصيحة مأنوسة

والا فالالفاظ الاجنبية المألوفة اولى من الالفاظ العربية الثقيلة المهجورة وتعريب الكلمة او نحتها حتى تصلح في الوزن والقياس خير من البحث عن كلمة عربية قديمة لا تألفها الالسنة والمسامع بمئات من السنين

والغريب ان القواميس القديمة والحديثة تحتفظ من الالفاظ بالحوشي او الوحشي الذي يمزق الآذان وينقله النساخ من جزء الى جزء ومن طبعة الى طبعة ، اما الجديد المأنوس المستعمل فلا يثبتون منه كلمة لانه لم يرد في اقوال العرب ولا اثبت في معاجمهم

لذلك نرى ان باب الاشتقاق في اللغة يجب ان يفتح على مصراعيه توصلًا الى استخدام الافعال والاسماء والصفات المتعلقة بها حسب مقتضيات العصر ، فيتسع مجال الانشاء ولا يعاني طلاب العلم والكتاب من المشاق والمصاعب ما يعانون

وسننظر فوق ماتقدم في اصول اللغة اي قواعدها الاساسية المتخذة حجة لصحة الكتابة والانشاء . وهي في كل فرع من فروع الصرف والنحو والعروض والبيان وغيرها لا تزال على حالها منذ وضعها الائمة لم يطرح منها باب ولا عدلت قاعدة

لذلك شق تحصيلها على طلابها لانهم رزحوا تحت اعبائها وضاعوا بين المؤلفات الضخمة والآراء المتباينة والقواعد المعقدة التي يجب ان تطرح من كتب اللغة تسهيلًا لتناولها — ولا يخفى ما في تحقيق هذه الامنية من الصعوبة تجاه المتعنتين ونحن نتوخى في كل حال المحافظة على عظمتها وتعابيرها الشائقة مستعينين باقطابها المدققين العاملين الضاربين في مشارق الارض ومغاربها

تقرير لجنة التاريخ والجغرافيا

لا يخفى ان التاريخ من العلوم الجليلة التي اهتم بها الانسان منذ عرف الوجود وعلاقة الجغرافيا بالتاريخ شديدة بالنظر الى ما يحتاج اليه الكاتب والمطالع من تدوين الحوادث وسردها باوقاتها واماكنها

ولا شك ان هذا المجمع سينظر في كل فرع من فروع التاريخ والجغرافيا في العالم ولكنه بنوع خاص يهتم في اول عمله بتاريخ لبنان وجغرافيته ليقف المطالع اللبناني على بلاده وقوفاً صحيحاً ويلم بكل ما فيها من الشؤون والآثار فوق تراجم كبار الرجال الذين تركوا خير ذكر في العلم والادب او الوجاهة والفضل ومكارم الاخلاق او الاعمال الحيوية التي كان منها للبلاد ربح وافر ونفع جزيل

وهنالك موانع كثيرة تعترضنا في العمل بالنظر لعدم ضبط المقاطعات ضبطاً صريحاً جازماً وعلى الخصوص في تقسيم المناطق مما لا تزال الحكومة الكريمة تدرسه وتجربه حرصاً على راحة السكان وخيرهم ورفاهيتهم

وبما ان البحث العلمي في أي فرع من فروع المعرفة يقتضي جمع المواد الاولية التي يستقي منها الباحث معلوماته ويبني عليها استنتاجاته والعالم العلمي في الشرق والغرب معاً في حاجة الى المجاميع الكاملة عن بلادنا رأى هذا المجمع ان يعنى عناية خاصة في بدء اعماله بوضع معجم جغرافي لجميع البلدان والقرى والمزارع والانهار والجبال في

الجمهورية اللبنانية وان يكون لهذا المعجم الجغرافي مقدمات عامة في جغرافية لبنان السياسية والاقتصادية والتاريخية مصحوبة ببعض مباحث في جيولوجية لبنان ومناخه ونباته وحيوانه مستعينين بفريق من اساتذة الجامعتين الاميركية والافرنسية في بيروت فطلبنا الى حضرة الاب هنري لامنس اليسوعي ان يتولى كتابة المقدمة التي تتعلق بجغرافية لبنان التاريخية والى الاب جبرائيل لوفانك ان يكتب مقالة في جغرافية الجبل الاقتصادية كما انا رغبنا الى بعض اساتذة الجامعة الاميركية في بيروت وهم كالفراد داي ويوليوس برون والدكتور وليم فانديك الكتابة في جيولوجية لبنان ومناخه وحيواناته ونباته ومياهه

اما القسم الاكبر من العمل في هذا المعجم وهو جمع حقائق عامة في الجغرافية والتاريخ عن البلدان والقرى والمزارع اللبنانية وترتيب هذه المباحث وتنسيقها وضبطها فقد شرعت به هذه اللجنة على ان تستعين بسائر الاعضاء عند الحاجة ورأينا ان نضع جداول تمهيدية نرفعها الى وزارة الداخلية الجليلة لتأمر بتوزيعها على المحافظين والمدبرين والمختارين في الجمهورية اللبنانية

وقد طبعت جداول تمهيدية لوضع القاموس العام وفي كل منها حقول متنوعة لاسماء المدن والدساكر والقرى والمزارع وعدد النفوس والمذاهب والانهار والينابيع والجبال والمناجم والمعابد والمقامات والمعامل والمعاهد العلمية ومواطن الآثار واهم الحاصلات الزراعية والمنسوجات الوطنية الى غير ذلك من الشؤون العمرانية الاقتصادية عدا اماكن الاصطياف ومواردها التي لها المقام الاول في جبل لبنان

وقد اعيدت الينا الجداول المذكورة بعد عشرة اشهر من توزيعها فعهد بها الى هذه اللجنة لتصحيحها وترتيبها . فاودع الى الاستاذ جميل بيهم اوراق محافظة بيروت والى السيد علي زين اوراق محافظة بعلبك والى الاب جرجس ستيتي اوراق محافظة جبيل والى الدكتور اسد رستم اوراق محافظة المتن وقد شرع كل منهم في اتمام ما عهد به اليه

واذ لم يكن بد من التجوال في سبيل استتمام هذا المشروع وكانت موازنة المجمع يسيرة لم نتمكن من انجاز العمل بالسرعة المتوخاة

على ان الأمل وطيد بان الحكومة ستقدر هذا العمل قدره لما له من الفائدة وتمده بالمساعدة لتحقيق هذا المشروع فيقدم المجمع للبلاد خير كتاب جغرافي جامع يصح الاستناد اليه عند الحاجة

تقرير لجنة المخطوطات

ان مهمة لجنة المخطوطات هي وضع احصاء عام للمخطوطات العربية في الجمهورية اللبنانية وترتيبها في برنامج على الطريقة الحديثة تسهيلا لمراجعتها ونسخ وابتياع ما يهم حفظه منها — غير ان استقصاء هذا العمل يستغرق مدة طويلة لأن في الجمهورية اللبنانية مكاتب عديدة تتضمن قسما وافرا من المخطوطات التي لم تصل بعد ايدي الباحثين الى كثير منها — فما تستطيع لجنة المخطوطات تقريره هو بيان موجز لما قامت به في بضعة اشهر . ولا بد قبل ايراد هذا البيان من ذكر العقبات التي تعترض من ينقب عن المخطوطات القديمة ولا سيما اذا وقع في يده اثناء التمحيص كتاب مخروم فانه يحتاج الى بذل الوسع للوصول الى معرفته بما لا يقل

عن حل المعضلات وقد وقع لنا من هذا القبيل عدد غير قليل تمكنا بعون الله من معرفة اكثره بعد استنفاد الجهد

ورأت اللجنة ان تبدأ باحصاء ما في مدينة بيروت قبل غيرها تسهيلاً للعمل واغتناماً للوقت وان تشرع مبتدئه بالمكاتب الكبرى فيها وهي :

اولا — دار الكتب الكبرى

ثانياً — مكتبة الآباء اليسوعيين

ثالثاً — مكتبة الجامعة الاميركية

فتحصي ما في هذه المكاتب من المخطوطات العربية وتضعها مرتبة في جدول خاص مع نسبة كل كتاب الى موضوعه والى الزمن الذي وضع او كتب فيه واذا كانت له هناك مزية اخرى مثل كونه بخط مؤلفه او بخط احد المشهورين من العلماء او العظماء او ان يكون قرئ على واضعه او قوبل على نسخة بخط مؤلفه او نسخة مقروءة عليه او ان يوجد عليه اجازات او سماعات او يكون جلده قديماً او ورقه أثريا مع عزو الكتاب الى المكتبة التي هو فيها وذكر عدده المتسلسل في الجدول وتبويب تلك الكتب على حروف الهجاء والفنون لتسهل مراجعتها وحصر الرسائل التي تتكون منها المجاميع ووضع فذلكة عنها بحيث ترد كل رسالة الى فنها وكثيرا ما توجد رسالة في موضوع ما وافية بالغرض منها مما لا يمكن العثور عليه في كثير من المجلدات ولا ينبئك مثل خبير

ثم بعد الفراغ من هذه المكاتب الثلاث تنصرف اللجنة الى البحث والتنقيب عن سائر الكتب في المكاتب الخاصة في بيروت فتعلن ذلك

بواسطة رئاسة المجمع العلمي اللبناني ليتاح لها تعيين الاوقات الملائمة للاطلاع عليها لدى اربابها وتدوينها على النسق السابق في مجموعة شاملة لما يوجد في مكاتب بيروت العامة والخاصة

وبعد ذلك تشرع اللجنة في البحث عما يوجد من المخطوطات العربية في غير مدينة بيروت من المدن والقرى في الجمهورية اللبنانية حتى اذا اكتمل ذلك كله انتظم منه ومما أحصي قبله معجم محيط بما في تلك الاماكن كلها من الكتب ليسهل الرجوع اليه والاطلاع عليه والانتفاع به اذ لم يكن يخلو في الغالب معبد او دير او كرسي رئيس روحي ديني من المخطوطات العربية فانا عند القيام بالحث والتنقيب عنها نستميح ذوي الشأن ان يسهلوا لنا السبيل للاطلاع عليها وتدوين ما تقتضيه الحال منها رجاء ان نتمكن من جمع اسماء هذه الكتب فنصل الى ضالتنا المنشودة .

ويحسن بنا ان نذكر ما احصته هذه اللجنة حتى الآن في مكاتب بيروت الثلاث السابق ذكرها وهي ٦٧٤ مؤلفا منها ٤٧٦ مجلدا و١٩٨ رسالة كما ياتي :

في مكتبة الجامعة الاميركية ١٨٣ مجلداً و ١٣٤ رسالة

" " الآباء اليسوعيين ٢٤٥ مجلداً و ٤٤ رسالة

" دار الكتب الكبرى ٤٨ مجلداً و ٢٠ رسالة

ولولا التزامنا جانب الاختصار لذكرنا كلا منها على حدة مع بيان الموضوع والمؤلف والمنفعة المرجوة منه . واللجنة باذلة جهدها في عملها ومتى اتمت احصاء مخطوطات المكاتب الثلاث المذكورة تضع

لكل واحدة منها جدولا مرتباً على الحروف الهجائية ليسهل الرجوع الى ما تحتوي عليه الانتفاع به . والله المستعان

من مقال للاستاذ جميل بيهم في موضوع
دائرة المعارف جواباً لاقتراح جريدة البرق

حضرة الاديب الكبير

قرأت المقال الذي نشرتموه في جريدتكم المختص بالمجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبيروت وتمعنت بالاقتراح المفيد الذي ورد فيه فاشكر لكم كلمتكم الطيبة وحسن ظنكم بي وبزملائي . ويسرني ان اخبركم انه كان لاقتراحكم افضل وقع في نفوسنا فقد حللناه ودرسنا مبدئياً الوسائل لمباشرته واخراجه الى حيز الوجود . غير اننا نرى ان لا يكون العمل قائماً على فكرة اتمام دائرة معارف البستاني لان هذا المؤلف اصبح اليوم غير كاف بعدان مر على وضعه نحو نصف قرن ، والاولى في هذا العصر وضع دائرة معارف عربية كبرى تضاهي امثالها في سائر الامم المتمدنة

على ان مجمعنا قد باشر عملاً مثل هذا ولكنه خاص موضعي - وما عدا عمل اللجنة اللغوية الخاص ولجنة المخطوطات بتدوين ما في مكتبات الجمهورية اللبنانية من المخطوطات فان لجنة التاريخ والجغرافيا تعمل على اصدار معجم هو اشبه شيء بدائرة معارف صغيرة تبحث في

مدن وقرى الجمهورية اللبنانية، وفي مقدمة هذا المعجم مقالات اختصاصية في بعض شؤون لبنان

ولا يخفى ان الاعمال ولا سيما الكبرى منها تحتاج ، عدا العاملين ، الى امرين آخرين عظيمين ، هما المال والقوة المعنوية واعني بالقوة المعنوية هنا ان يكون العامل موقناً ان الوسط الذي يعيش فيه ، يشعر مثله بالحاجة الى ذلك العمل الذي يأتيه والى تحقيق ذلك القصد الذي يرمي اليه واما مجمعنا فيبلغ كل ما خصص له خمسمائة ذهب فرنسي في السنة . وان مجمعاً كهذا يحوجهُ المال ليبذله للعاملين في سبيل الغاية التي انشئ لاجلها لا يستطيع بهذا التقتير ان يبلغ الغاية التي ينشدها وان يقوم بالواجب الذي يلقيه القوم عليه

انه مفتقر قبل كل شيء الى تعضيد حكومة الجمهورية اللبنانية له مالياً ومعنوياً ، ثم الى معاونة الصحافة لتوضح للقوم الفائدة التي تجنى من تأييد هيئة علمية كمجمعنا ، ولتعلن للملاء ان هذا الشعب اصبح طامحاً الى العناية بآدابه حريصاً على لغتهِ ناهضاً لاحياء تاريخهِ اسوة بغيره من الامم الحية، وانه يريد ان ترافق هذه العناية مظاهر العمران الاخرى

. . .

من مقال للاستاذ وديع عقل

ان إكمال تلك الدائرة بتأليف ما بقي من اجزائها لا يفي بالغرض لسببين : الاول ان الاجزاء المطبوعة منها اصبحت عزيزة لا يسهل الحصول عليها والثاني ان ما مر على تلك الاجزاء من الزمن صيرها غير وافية بمقتضيات هذا العصر فلا بد والحالة هذه من ايجاد دائرة معارف جامعة

تكون على شاكلة الدائرة الافرنسية الكبرى المعروفة بدائرة لاروس وقد تجاوزت اجزاؤها الخمسين وهي تكمل دائماً بواسطة مجلة شهرية يجتمع منها كل سنة جزء جديد مرتب على الحروف الهجائية متضمن كل ما حدث وجد من العلوم والفنون والتطورات السياسية وغيرها وبهذه الوسيلة تبقى دائرة المعارف ذات جدة لا تخلق

على ان ايجاد دائرة معارف عربية كدائرة لاروس الافرنسية ليس بالعمل الذي يستطيعه الفرد وليس لنا كل يوم بستاني كبطرس يقدم عليه وانما هو عمل يجب ان تنهض به شركة تساعدها كل الحكومات العربية وتكون شركة تجارية مساهمة لها مجلس اداري في احدى المدن فيتولى ادارة انشاء دائرة المعارف بتكليف كل فريق من الكتاب وضع فصل من فصولها لقاء بدل مالي على ان تنشأ مطبعة خصوصية لطبع اجزاء الدائرة المذكورة واصدار الجزء الشهري المتمم لها بعد الفراغ من اجزائها الاساسية

. . .

من مقال للاستاذ جرجس صفا

من العار على هذه البلاد ان لا يقوم فيها في مدة خمس وخمسين سنة الا رجل واحد هو المعلم بطرس البستاني يفكر في هذا العمل ويبرزه الى عالم الوجود على ما كان في ايامه من قلة الوسائل وصعوبتها وعلى ما كان هو عليه من المشاغل الكثيرة وقلة الثروة ولكنها الهمة لا تقف عند حد فانه رحمه الله بعد ان فرغ من تأليف قاموسه محيط المحيط نهض لتأليف دائرة المعارف بعزيمته المعروفة فكان له ما اراد

ولكن التقادير لم تساعده على التمام

رأى بعضهم وجوب اكمال دائرة المعارف اما انا فارى ان يوضع معجم جديد لأن دائرة المواصلات قد اتسعت بين ابعاد العالم بفضل التلغراف اللاسلكي واتسع علم الطب باكتشافات باستور واكتشاف الاشعة ومنها الراديوم وزاد عدد الجرائد والمجلات العلمية زيادة عظيمة وكثر تمحيص الامور واكتشف ما وراء الجوهر الفرد وتغيرت جغرافية الممالك وجرت الاكتشافات بسرعة غريبة ولا سيما ما كان منها اثناء الحرب العامة الي غير ذلك مما لا يحصى فكان كل هذا مما يبعث على وضع معجم جديد يسير مع ما تجدد من العلم جرياً على اسلوب غيرنا من الامم التي لا تخلو واحدة منها من قاموس عام لكل ما يقع تحت تصور الانسان

ولم ينفرد بالخلو من هذا الا الامة العربية وكان الاجدر بها ان تكون هي المقدمة في كل ذلك وان تنسج على منوال اسلافها فانها كما يشهد التاريخ ادهشت العالم في فتوحاتها وحروبها مع انها كانت في اول نشأتها كما ادهشته في كثير من اختراعاتها حتى في المطالب العالية وما تبسطت به فيما اخذته من علوم الامم من اليونان والرومان والفرس وغيرهم وفي الزيادة عليه من فلسفة وطب وسياسة وهندسة وغيرها شاهد على ما لها من الهمة العجيبة

وقد اخبرني السيد يوسف الياس الذي كان مهندساً في جبل لبنان على عهد متصرفية رستم باشا وهو ممن اشتغلوا في هندسة كنيسة اليسوعيين في بيروت : ان شكل هذه الكنيسة منقول تماماً عن جامع بناه العرب

في اسبانيا حين دخولها ولا يزال محفوظاً الى الان وقال ايضاً ان الابنية الباقية عن الاقدمين المتخذة مثالا وقاعدة في هندسة البناء هي لثلاث او اربع من الامم والامة العربية واحدة منها

فلا جرم ان الامة العربية حري بها ان يكون لها جامعة معارف يظهر منها للملاء انها ليست خاملة كما يعتقدون بل يجب ان توضح ما كان لها من سالف المجد والرقي ولكن كما هو في الحقيقة لا ان تترك ذلك لرحمة المؤرخين من الاعاجم الذين غمطوا كثيرا من فضلها

بقي ان نبحث في الجهة المالية الموصلة لهذا الغرض اذ كان لا يقوم عمل كهذا بلا مال كما لا يمكن ان يقوم به فرد بل يستحيل عليه تأليف مثل هذا الكتاب فاذا مات او كان موسرا فنكب في ثروته تنقطع سلسلة العمل كما حصل في دائرة المعارف التي للبستاني

فما لا بد منه ان نستفز هم اصحاب الحمية العربية لمساعدة هذا المشروع وهم بحمد الله كثر ومجمعنا اللبناني اذا تبرع بجانب من اوقاته وخصه لهذا العمل وساعده رجال الصحافة والعلم والمال فلا شك ان الامر يؤول الى النجاح

من مقال الاستاذ عيسى المعلوف

معلوم ان اول ما خطر لعلامتنا الطيب الذكر الاستاذ بطرس البستاني نشر معجم للاعلام سماه (الكوثر) واعلن فكرته عنه بكراس مطبوع ثم اراد التوسع بانشاء معجم اعم على مثال المعالم الاوربية المسماة بالافرنسية Encyclopédie وهي منحوتة من الفاظ يونانية بمعنى (العلم في دائرة) فاطلق عليها اسم (دائرة المعارف) وبدأ في تاليفها وطبعها

سنة ١٨٧٦ بعد ان عاضده نصير المعارف اسماعيل باشا خديوي مصر بدراهم وغيره بمساعدات فاعتمد على دائرتي المعارف الافرنسية والانكليزية وكتب التراجم العربية مشتغلاً فيها هو وولده المأسوف عليه سليم البستاني والمرحوم شاكر شقير وغيرهما

فوزع المواد على اختصاصيين من اطباء وعلماء ومؤرخين ونشر بضعة اجزاء من حرف الالف الى حرف الياء فتوفي المؤسس رحمه الله وخلفه ولده سليم مع اساتذة وانسباء آخرين فوصل الى كلة (سليك) وانتقل الى رحمة بارئه فسعى اشقاؤه ولا سيما المرحوم نجيب البستاني وانسباؤه ومنهم العلامة المرحوم سليمان البستاني فنشر منها الى الجزء الحادي عشر المنتهي بكلمة (عثمانية) واحتجبت عند هذا الجزء الى يومنا

ومن راجع الدائرة في اول عهدها رآها مهتمة على الغالب بالتراجم والاعلام المكانية العربية والاعجمية ثم في الاجزاء التالية اهتمت بالعلميات فكانت فيها مقالات لكبار كتابنا مثل الدكتور فانديك والاستاذين جرجي افندي يني والامير شكيب ارسلان وفي عهد سليمان البستاني زادت توسعاً بشؤون اخرى . فلم يكن تأليفها على نمط واحد . ولقد وقع فيها تصحيف وتحريف واغلاط كثيرة لعدم اعتيادهم في المواد الوطنية على من يحقق شؤونها بل كانوا يكتفون بما تكتبه لهم الحكومة من التقاويم ووصف الاماكن والقرى

واذ كانت المواد العربية قليلة لديهم اعتنوا بالتعريب ولم يقفوا على مخطوطات ونوادر كتب ذات فوائد مهمة تستحق ان تنقل الى (المعلمة) فلهذا كانت اجزاء المعلمة العربية المطبوعة قاصرة مختصرة مضطربة في

بعض الاماكن ولا سيما المواد العربية او الشرقية فضلا عن ان ما كان لديهم من (المعالم) الاوروبية اذ ذاك لم يكن متسعاً مثل (المعالم) الحاضرة وذيولها ومستدركاتها

وكان في تلك الاثناء قد اشتغل المرحومان سليم شحاده وسليم الخوري في طبع (آثار الادهار) وهو معجم تراجم جغرافي فنشرا منه قسماً كبيراً ولكنهما منيا بضيق ذات اليد والاعراض عن مساعدتهما مع قلة ما لديهما من المراجع التي تساعد على اتمام مثل هذه (المعلمة) فتوقفا عن اتمامها مما لا عجب فيه لان تخاذل الشرقيين ولا سيما اهل بلادنا في مثل هذه المشاريع واهمالها مشهور فلا حاجة الى مزيد بيان بشأنه

وسنة ١٩٢٢ اقترح صاحب الدولة عبد الخالق ثروة باشا في وزارته المصرية انشاء (معلمة عربية) توافق نهضة البلاد وايد فكرته وزير المعارف صاحب المعالي مصطفى ماهر باشا . وطوي الامر بانطواء الوزارة ثم جددت الفكرة بزمن وزير المعارف علي الشمسي باشا ودخلت في خبر كان .

وفي تضاعيف سنة ١٩١٨ نشر الكاتب فريد بك وجدي المصري (دائرة المعارف في القرن العشرين الميلادي) في بضعة مجلدات ثم اعاد طبعها بزيادات وتحسينات في عشرة مجلدات كبيرة ولكنها مقتصرة على مباحث معلومة لا تكاد تفي بحاجة الباحث المتوسع في موضوعاته

والآن عادت الحكومة المصرية الى تجديد هذه الفكرة التي نرى البلاد بحاجة ماسة اليها بعد ان نرى من المعالم الفرنسية والانكليزية

والاميركية والالمانية وغيرها ما يوسع المدارك ويحير العقول من المباحث المهمة والمقالات الرائعة ولا سيما ما يتعلق ببلادنا ومشاهيرها ولئن يكن في بعضها ما فيه من الخطأ او الوهم فانه يدل على مبلغ ما يبذله الغربيون من التحقيق على قدر الطاقة واتساع الجهد وكثرة الاستقراء

وافضل ما يقال الآن ان تتمم الاجزاء من بعد كلمة «عثمانية» «آخر الجزء الحادي عشر» بحسب اصول المعالم الحديثة العصرية الاجنبية، معتمداً فيها على المعالم العربية والفرنسية والانكليزية والالمانية، ويتوسع فيها بما يناسب حالة العصر ولا سيما المواد العربية التي لها من المطبوعات والمخطوطات اليوم مراجع مهمة

وبعد انجازها كلها الى اخر حرف الياء نبدأ بمراجعة الاجزاء الاحد عشر الاولى بتدقيق فنرى ما فات واضعها من المواد اوما نقص او صحح او استدرك بحسب الاجزاء والصفحات والاسطر، فنضع ذيلاً للمعلمة العربية يتضمن هذه النواقص واكمالها فنكون قد حصلنا على معلمة كاملة، وهذه المعلمة البريطانية وضع لها ذيل في مجلدين استدرك فيهما مافات الواضعين في طبعتها الاخيرة

وطريقة تأليف المعلمة يفضل فيها توزيع المواد على الاختصاصيين من جهة وعلى ارباب الاطلاع والمعارف الواسعة من الجهة الثانية، مع انشاء لجنة للتدقيق والتحقيق والتمحيص تختار الافضل وتصحح ما تراه بمعرفة ارباب ذلك الفن وبهذه الطريقة يتم لنا العمل

المحاضرات

التي اعدت لهذه السنة

(١) ترقية اللغة العربية والمحافظة عليها (للشيخ ابراهيم المنذر)
(٢) من بني قلعة طرابلس الصليبيون ام المسلمون (للدكتور اسد رستم)
(٣) الاسماء الآرامية في لبنان (للخوري جرجس ستيتي)
(٤) قصر بيت الدين (للاستاذ جرجس صفا)
(٥) العرب في التاريخ العلمي (للسيد علي زين)
(٦) نفائس المخطوطات في جامعة بيروت الاميركية (للشيخ احمد عمر الحمصاني)
(٧) التربية بعد الحرب (للاستاذ بولس الخولي)
(٨) الصحافة العربية (للاستاذ وديع عقل)
(٩) المرأة في الحضارة العربية الاندلسية (للاستاذ جميل بيهم)
(١٠) الحق القانوني والامتيازات الاجنبية (للخوري بولس عبود من اعضاء لجنة التاريخ والجغرافيا)

كانون الثاني سنة ١٩٣٠

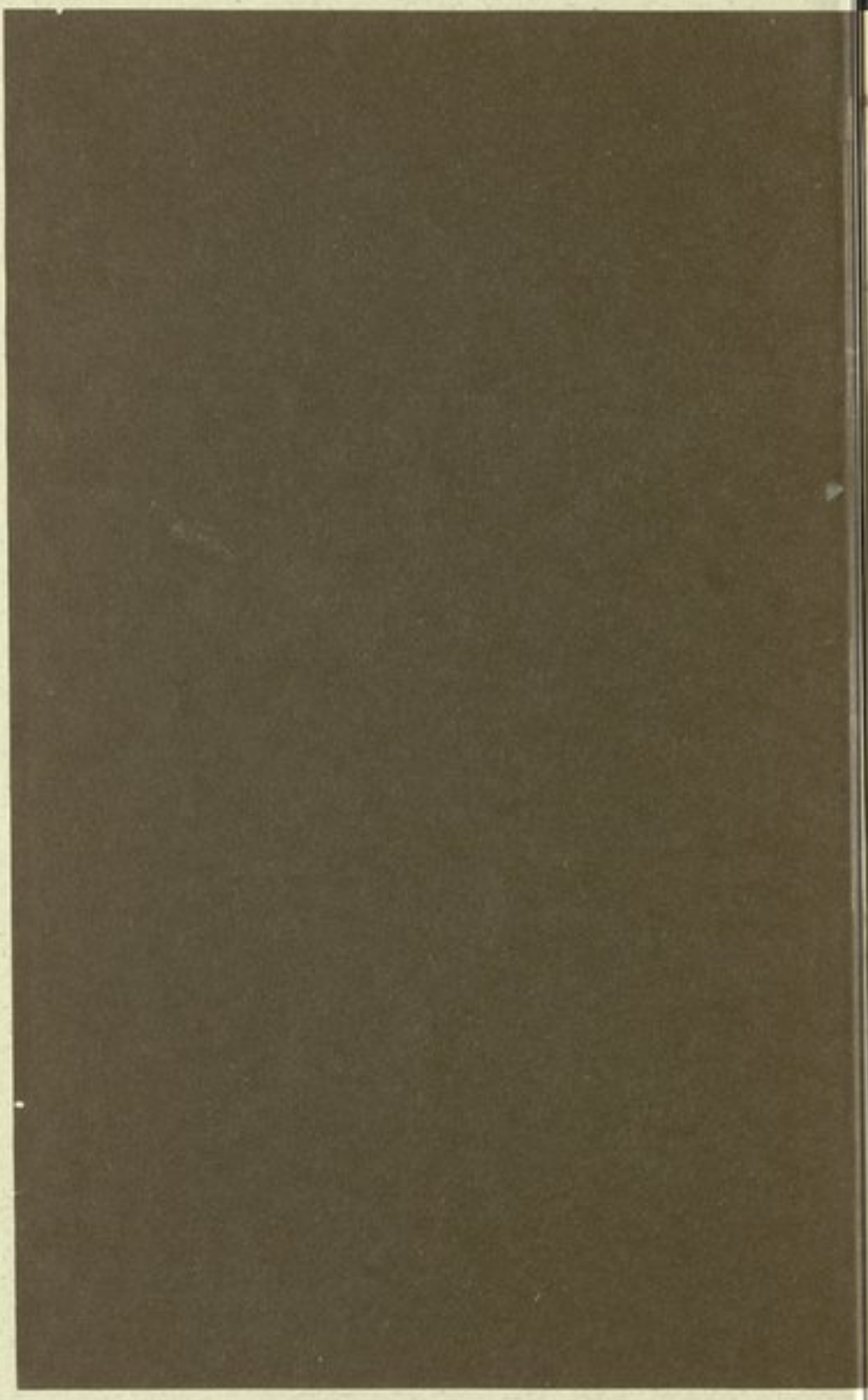

CLOSED AREA

المجمع العلمي اللبناني، بيروت
... خلاصة اعمال المجمع العلمي اللب
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES

AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

CA
068
M23mA
C.1